مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

أهل الطريقة يحبونه ﷺ أكثر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الشكر لله، كلنا من أمة محمد ﷺ. إنه لشرف عظيم ونعمة عظيمة. يجب أن نُدرك قيمة هذه النعمة. يجب أن نشكر الله عز وجل على ذلك، وعلى انتمائنا لهذا الدين، لهذه الأمة.

.

من لا يُحب نبينا الكريم ﷺ فهو الشيطان. يريد الشيطان أن يُضل الناس، ليجعلهم مثله. لذلك، يُغوي الناس بنفوسهم وشهواتهم، يجعلهم أعداءً لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، أو على الأقل يمنعهم من تعظيمه ﷺ. إن أعداءه ﷺ هم الكُفّار على أي حال. أما الذين لا يُعظّمونه ﷺ فهم المسلمون المخدوعون. ومن هم؟ هم في الغالب من ليس لهم مرشد أو شيخ.

.

الشكر لله، إننا نتّبع أجمل طريق، طريق الإسلام. إنها الطريقة. أفضل هذه الطرق، تلك التي لا تشوبها شائبة، هي الطريقة النقشبندية. الشكر لله، هي كذلك. جميع الطرق تشترك في نفس الحب والاحترام. مع ذلك، قد يختلف الناس في بعض الأحيان. ولكن بدون طريقة، لا يمكن للمرء أن يعرف القيمة الحقيقية لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا يمكنه أن يعرف عظمته ﷺ. أهل الطريقة النقشبندية هم الذين يُعظّمونه ويحبونه ﷺ أكثر من غيرهم. مهما بلغ حب الآخرين له ﷺ، فإن الشيطان يزرع الشك والخوف في قلوبهم، قائلاً "إنه بشر مثلكم"، أو "إنه كذا وكذا"، فيُضعف بذلك حبهم. يجب ألا يكون هناك أدنى شك في عظمة، عزته، وقيمته نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

لذلك، فإن اتّباع سُنّته ﷺ هو شكل من أشكال الإحترام والتعظيم له ﷺ. الحمد لله ﷻ، إن طريقتنا تُطبّق معظم سُنّته ﷺ. يمكن تطبيقها كلها. من استطاع فليُطبّق ما استطاع. وعند الله ﷻ، كل سُنّة كأجر مئة شهيد. لا نترك السُنن، بل نسعى لتطبيق كل السُنن.

.

لذلك، يسأل من هم في الطريقة "ماذا أفعل؟" حسنًا، صلِّ صلواتك الخمس اليومية، وقم بالتسبيح (أدب الصلاة)؛ كل هذه سُنن. وهكذا، تُصبح العبادة أسهل، بل أسهل. أما من هم خارج الطريقة، فيؤدونها مرة أو مرتين، ثم يقولون "لن أفعل هذا بعد الآن". أما من هم في الطريقة، الشكر لله، فيتبعون هذه الطريقة حتى يلقوا الله ﷻ. إنها طريقة جميلة. علينا أن نشكر الله ﷻ. إنها طريقة نبينا الكريم ﷺ. الطريقة نفسها تعني الطريق. وهذا الطريق هو طريق نبينا الكريم عليه السلام. إلى أن نلقاه ﷺ، إلى أن نكون معه ﷺ، سنبقى على هذا الطريق إلى الأبد، إن شاء الله. الله ﷻ يثبت أقدامنا جميعاً. والله ﷻ يرزق من لم يسلكوا هذا الطريق بعد أن يأتوا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 كانون الأول 2025/ 23 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول